قد هرات نفسه وكانت قد صنعت له شيا من الطعام
فقدمته له فاكل وتعرضت له فواقعها ثم قالت له يا ابى
طلحة اتعضب اذا كانت عندنا وديعة الى ربابها فقال
لا فقالت ان ابنك كان عندنا وديعة وقد قبض فلما سمع
ذلك منها قال انا احق بالصبر منك ثم قام واغتسل
وصلى ركعتين ثم اتى النبى صلى الله عليه وسلم واخبره
بصنع زوجته فقال له بارك الله لكما فى وقعتكما فسماه
هبة الله وكان عليه الصلاة والسلام لما قال له ابو
طلحة ذلك قال الحمد لله الذى جعل فى امتى صابرة مثل
صابرة فى بنى اسرايل قيل يا رسول الله وما كان من
خبرها قال انه كان فى بنى اسرايل امراة لها غلامان
فامرها زوجها فى بعض الايام ان تصنع له طعاما
ليدعوا اليه اناسا من اصحابه ففعلت ولما اجتمع
الناس عنده فى داره انطلق الغلامان يلعبان فوقعا
فى بير كانت فى الدار فاخرجتهما ميتين وكرهت ان
تغص على زوجها فسجتهما بثوب وعزلتهما فى
ناحية من البيت ولما فرغ زوجها مما هو فيه
قال لها ابن اولادى قالت انهما نايمان فى البيت
فنادا هما فقاما يسعيان اليه فقالت له امهما انهما
كانا ميتين الحمد لله الذى احياهما ثوابا الصبرى
وقد قيل شعر

خليلى لم يبل الزمان وانما بلينا وصبر النايبات جديد
وفاهذه الايام الا رواحل تبيد بها الاعمار ثم تبيد
وحكى عن عبد الله بن عبد الاعلى انه لما مات هشام
ابن عبد الملك انشده بابيات
وما سالم عما قليل بسالم وان كثرت حراسه وكتايبه
وان يك ذا باب منيع وحاجب فعما قليل يهجر الباب حاجبه
فلم يبق الا دفنه وتحولت الى غيره امواله ومواكبه
ويصبح بعد العز رهن حفيرة وتجفوه فيها اهله واقاربه
واصبح مسرورا به كل كاشح واسلمه خلانه واحبابه
بنفسك فاكسبها السعادة جاهدا فكل امرء رهن بما هو كاسبه
فما كان الا الدفن حتى تفرقته الى غيره احبابه ومواكبه
وقال بعضهم ان موت الاب قاصم للظهر وموت الولد
صدع فى الفواد وموت الاخ قص للجناح وموت المراة حرق
ساعة ولو لا مصايب الدنيا لورد نا الاخرة مفاليس واذا
نزل بالمومن الفضا ضاق به الفضا واذا حان الحين فقد
عميت العين واذا اراد الرحمن ان يصنع صمت الاذان فلا
تسمع وانه لا يغنى الحذار من جريان الاقدار ولا يرد الاخبار
والاستظهار ما سبق فى علم الجبار ولا ينفع التحرز والاحتراز
ما ثبت فى ام الكتاب ولا يمحو المواقب ما فى اللوح المحفوظ
من العجايب وقد قيل شعر
اذا دنت رجوع القلب بعد انصرافه وما علمت ما احدثته المقادر

مطلب فوقعا فى بير كانت الخ

مطلب ولو لا مصايب

مطلب لا يغنى الحذار الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)